السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ٢

السنة النبوية المحمدية

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها الأستاذان العقبي والزاهري

المراسلات كلها بهذا العنوان

AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

تيليفون الادارة ١٥-٥

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

ولكم فى رسول الله اسوة حسنة

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢٢ ذي الحجة ١٣٥١ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 17 Avril 1933

(لسنا اعداء لفرنسا ولا نحن نعمل ضد مصلحتها . بل نعينها على تمدين الشعب وتهذيب الامة ونساعدها)

نهضة الجزائر اليوم

ودعوتنا الاصلاحية

بقلم الاستاذ الطيب العقبي عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ما كانت الجزائر بالبلاد التى كتب الله عليها الموت الابدي ، وقضى على اهلها بالشقاء السرمدي ، حتى لا يرجى لها بعد ذلك الموت وذلك الشقاء حياة ولا نهوض . ولكنها كبلاد الله التى يعتورها الخير والشر ويبتلى سكانها بالموت والحياة والتقدم (سنة الله فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا) فلئن ظلت منقوصة الحظ امدا طويلا ودهرا غير قصير ، ومباءة للفساد والافساد فلقد كانت في عصور خالية . وازمان غابرة تزدهي برقي اهلها وتقدم سكانها ذلك التقدم المعروف غير المنكور وتزدهر بمدنية وعلوم جاءها بها الاسلام فكانت جلاء لما انبهم من أسرار حياتها وشمسا منيرة تفسح ارجائها . ايام كان المسلمون فيها يعملون بما يوجبه الاسلام عليهم ويسيرون حيث سيرتهم تعاليمه وامرتهم آيات كتابه الحكيم .

وما هووا من قمة المجد الشامخ ولا انحطوا من ذرى العزة القعساء الى حضيض الجهل ودرك الذلة والفقر ولا منوا بما انتابهم من الرزايا ، ونزل بساحتهم من عظايم الويلات والبلايا — الا بما غيروا فى انفسهم وبما اخلفوا الله ما وعدوه . فخلفت فيهم تلك الخلوف تضيع الصلاة وتتبع الشهوات ، ونجمت من بينهم قرون شياطين الانس وقرناء السوء الذين يعملون لدنياهم ولا يعملون لدينهم وان عملوا باسم الدين فانما ذلك للحيلة وصيد اموال المساكين . وقد علموا ظاهرا من الحياة الدنيا وكانوا عن الآخرة مع الغافلين . فـفتنت بزهاتهم العامة ووقع في حبائل مكرهم واشراك كيدهم (ويا للاسف !) بعض الخاصة فاستطار شرهم فى البلاد فاكثروا فيها الفساد . وعظمت بهم الفتنة ما بين العباد . حتى هلك بسببهم من حسنوا بهم الظن وحسبوا انهم يحسنون صنعا . ويحاولون نفعا . فاذا بهم ينهار بنيان عزهم من القواعد . واذا بزلزال شديد يذهب بفروع دينهم والعقائد ، فيستبدلون الذي هو ادنى بالذى هو خير (والآخرة خير وابقى : لو كانوا يعلمون) ويصطبغون بصبغة هى غير صبغة الله ، ويقطعون من وشائج هذا الدين ورحمه كل ما امرهم بوصله الله ، (وما الله بغافل عما يعملون) فبدلت الارض غير الارض وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ، وطال الامد وقست القلوب والتبس الحق على باغيه أيما التباس ، وما كان الله ليذر الناس على ماهم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ، وهو الذي كتب على نفسه الرحمة وسبقت رحمته غضبه . فاذا بنفس الرحمان من قبل الايمان ومصدر الاسلام والاحسان ينتشر ، واذا بطائفة تدعوا الى الله وحده فتتأيد وتنتصر .

نهضت الجزائر اليوم ولم تكن نهضتها بالنهضة العارضة المفتعلة ولا المبتسرة السابقة لاوانها . ولكنها كانت نهضة في ابانها وطبيعية ايضا . وقام فيها رجال (الاصلاح الديني) يدعون الى الله على بصيرة وعلم . وكانت هذه الدعوة لاصلاح ما افسد الناس من امر دينهم الذي اخلقوه . فكانوا مصلحين ومجددين معا . وكانت دعوتهم متأكدة

وضرورية ....

ولقد كان لهذه النهضة اسباب متعددة وعوامل قوية . اهمها مايحفز الهمم . وينشر حتى بالي الرمم . من صوت العلم الصارخ ، ونداء المدنية الصاخب . وان فيما يشاهد من الرقي المدهش والتقدم السريع الذي يجري على يد رجال الغرب . ورسل الاستعمار في البعد والقرب — لباعثا قويا يدعو الى النهوض ودليلا قاطعا بان لا حياة في هذا العصر الا للعاملين الناهضين . وما كانت نهضة الجزائر اليوم في بدئها وسيرها البطيء المتواني الا برهانا آخر يعيد للاذهان ذكرى تاريخ كل نهضة لم يتسرع الناهضون فيها ولم يطوحوا بانفسهم معها الى ابعد مما تصل اليه جهودهم وبتناوله مقدورهم . فكانت بحق نهضة . وحركة فعالة . وفكرة متخمرة في العقول بمالها وما عليها ..... وكانت العقيدة الاقتناعية التى لها ما وراءها والتى لا يمكن ان ترجع الى الوراء ان لم تتقدم الى الامام . فكل ارادة اذن اقتلها وكل محاولة للقضاء عليها بعد ان بلغت أشدها . ووصلت الى مقياس سيرها الطبيعي ومنتهى حدها — لا يكون من ورائها الا اضرام نارها ، واشتعال أوارها شأن كل نهضة طبيعية سبقت ، وفكرة ناضجة في العقول تحكمت واختمرت .

واما دعوتنا الاصلاحية الدينية فكانت ضربة لازب لا بد منها وضرورية لاقامة دعائم هذه النهضة المباركة عليها وتشييد هيكل تقدم هذه الامة ورقيها على اساسها المتين . ولولا ذلك لما كانت نهضة امة الجزائر (وهي امة اسلامية دينية) بالنهضة الصادقة ولا الطبيعية . ذلك لان المسلمين لا صلاح لهم الا بدينهم (ولن يصلح آخر هذه الامة الا ما صلح به أولها) وما قعد بالمسلمين مقعد الخزي والمهانة في كل زمان ومكان ولا أخرهم كل هذا التأخر المشين الا إعراضهم عن دينهم الصحيح وتنكبهم عن سلوك صراطه المستقيم . ولولا ذلك لكانوا خير أمة أخرجت للناس اليوم . كما كان سلفهم الصالح وآباؤهم الاقدمون قبل اليوم . ولكنهم احدثوا الاحداث الكثيرة في دينهم . وجاءهم مبتدعوا الرهبانية من بينهم بما شاءوا وشاءت لهم اهواؤهم وشهواتهم من البدع والضلالات فاقروهم عليها ، وايدوهم فيها ، فكان ذلك الفساد ، وكان ذلك الضلال البعيد وكان لهم (عقابا من الله) ذلك الخزي وذلك العذاب الشديد . (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) ولقد أوغل رؤساء البدع وأئمة الضلال منهم في ارهاقهم الامة . واستغلالهم الجمهور المستعبد لهم والمسخر لشهواتهم باسم الدين . ولم يقفوا في استثمارهم جهودة وامتصاص دمه عند حد . ولم ينتهوا الى غاية . فكان من حقه الطبيعي ان يستفيق ويحاول التملص والتخلص من براثن أولئك المفترسين . والطواغيت المتدينين . ومن أظلم ممن يحاول ابقاء الامم والشعوب خاضعة لسلطة غيه وسلطان جوره وبغيه ، دون ان تنتبه في يوم من الايام او دهر من الدهور؟!.

لهذا حاول الذين تنبهوا من افراد هذا الشعب التقصي والخروج من ربقة أولئك الرؤساء المبتدعين . والاستضاءة بنور العلم عن ظلام تقاليدهم وتشاريعهم الجائرة الزائفة عن محجة الطريق والتى لا تلتئم مع أي شريعة ولا أي دين . سيما وهذا العصر : عصر ترق في الافكار وتقدم في العلوم فهو يقتضي بطبعه فك كل قيد وطرح كل غل يحول دون الاستنارة بنور العلم الصحيح وشم نسيم الحرية في الرأي . والاستقلال في الفكر . ولم يكن احد اولى بالسبق الى ميدان العمل الفسيح لهذا الغرض الشريف من اهل العلم وحراس شريعة [محمد] صلى الله عليه وسلم اذ هم خلفاؤه في تبليغ الدين ، وحملة هديه المستبين ، ففكر المفكرون في العلاج النافع ، والدواء الناجع ، وعلم الشاعرون منهم بالخطر المداهم والخطب المدلهم -- ان درء الخطر والعمل لا تقاء ذلك الخطب مقدم على جلب كل مصلحة واولى من كل منفعة . فهبوا . وهم الفئة القليلة . يدعون الى الدين الصحيح ويحضون على الرجوع الى اصل الشريعة السالمة من كل تلك الادواء التى جرتها علينا بدع المبتدعين . وزعامة اولئك الرؤساء المجرمين واهابوا بالامة ارشادا وتنبيها ، وتربية وتعليما . فاذا بصوت الحق يعلو ويرتفع . واذا بالباطل ينهزم ويندحر . فتنفتح الآذان الصم والعيون العمي والقلوب الغلف و(كم فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين)

وما كانت هذه الفئة القليلة . والعصابة المنتصرة الا فئة الاصلاح وعصابة الحق .

فئة العلم الصحيح . والعمل الصالح : العلم الذي هو نتيجة الاستقلال في الفكر والارادة . والعمل الذي هو الاخذ بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا سنة الاباء والاجداد التى سماها المضلون سنة . وما هي الا سنن لهم ولمن قبلهم .) والاخذ بما كان عليه السلف الصالح (لا الطالح .) والاهتداء بهدي ائمة الدين الهادين المهديين . وخلفاء سيد المرسلين الراشدين (رضي الله عنهم اجمعين . ولعنة الله على من قال اننا لهم من المعادين المبغضين) .

قامت هذه الفئة الصالحة المصلحة متمسكة بالكتاب داعية اليه (لا الى كتاب فلوط وامثاله من الدراويش) متبعة سنة رسول الله لا سنن من قبلنا . تعمل لوجه الله لا لوجه غيره . وترجو الجزاء من عنده لا من عند سواه .(والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين) ولم يكن من امل واحد من افرادها التشوف الى وظيف ولا لمزاحمة احد من اهله قط . ولكنها تعبد الله (والدعوة الى دينه من أهم اركان العبادة) مخلصة له الدين : تعبده بكل ماجاء الدين به وشرع . لا بما اخترع وابتدع . تأمر الناس بما به الدين أمر . وتنهاهم عما نهى الله ورسوله عنه . وكان على رأس هذه الطائفة الظاهرة (غير الباطنة ولا المستترة) في كل اعمالها واقوالها — علامة القطر بلا منازع وباعث الفكرة الاصلاحية من مرقدها الاستاذ الشيخ (عبد الحميد بن باديس) وكان من حسن حظي ، وطالع سعدي — وقد وجدت بالجزائر بعد الحرب الكبرى — ان اشارك هذه العصابة وانطوي تحت راية الاصلاح

(البقية على الصفحة ٧)

هذه جريدة «السنة» يا اهل السنة

للاستاذ العربي بن بلقاسم التبسي عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اني احمد الله ان اعان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فتغلبوا على الصعاب الكثيرة التي قامت في وجوههم وغالبوا الظروف القاسية بقواهم رغم بجهدهم لدينه ونشر سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم على اصدار صحيفة سنية حقا مهمتها من اجل المهمات وغايتها من انبل الغايات وعملها من اشرف الاعمال

واني لا أدع هذه الفرصة تمر دون ان اهدي الى انصار السنة المحمدية اشهى التهاني بهذه الجريدة المباركة على السنة واهل السنة الذين تحيا ارواحهم وتستنير بصائرهم بالعمل بالسنة ، وان جمعية العلماء الذين يرون انفسهم من الامة كاعضاء حية تؤدي وظيفتها ، يجب عليها ان تصدر هذه الصحيفة الشريفة المقصد المحمودة الوجهة ، وتعتبر صحيفتها هذه كمدرسة راحلة الى منازل اهل السنة تراسيهم قرائها بدروس دينية اسبوعية وتمتعهم بما تجود به قرائح علماء الوطن الذين اخلصوا لله اعمالهم لا يبغون عليها جزاء ولا شكورا ، وان هذه الصحيفة السنية سيحيي الله بها قلوبا ويفتح بها ابصارا ويهدي بها اناسا ، ونرجوه سبحانه ان لا يضربها آخرين الفوا البدع وطبعوا على عبادة الله على حرف ، ولم تبرز الجمعية هذه الجريدة حتى استيقنت ان ابرازها لهذه الجريدة دين للسنة يجب عليها ان توفيه وان تعجل به والا كانت هذه الجمعية غير وفية للسنة التي يقول نبيها عليه الصلاة والسلام في حديثي : « بلغوا عني بلغوا عني » ونضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ، فاداها كما سمعها ، فرب مبلغ اوعى من سامع » واعضاء الجمعية بما انهم قد تلقوا سننا وتفهموا آثارا واحسنوا تاويلها وتخريجها ، رأوا ان الامتثال للامر المستفاد من الحديثين الدال احداهما على الطلب بصيغة والآخر بالثناء المستطاب على من سمع مقالة نبينا عليه الصلاة والسلام وبلغها ، يوجب عليهم اصدار صحيفة تنفيذا لهذه الوصية التي توجب علينا تبليغ مقالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، ومقالته بمعنى سنته تشمل اقواله واعماله وتقريراته وشمائله ، ومعلوم بالبداهة ان الامر المستفاد من الحديثين مطلق غير مقيد بأمة ولا بوقت ولا بارض ولا بحالة دون حالة ولا بوسيلة دون وسيلة ، ويزيد هذا الفهم تأكيدا ما تلقيناه في كتب الحديث والسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث الكتب في الدعوة للاسلام وكان خلفاؤه من بعده يبعثون بكتب الى ولاتهم بالاطراف يحثونهم على الدين ويوصونهم بالسنن حتى ان بعضهم امر عامله ان يجمع له ما كان من حديث رسول الله ليحمل الناس على العمل به . واذا كان الامر على ما ذكرنا فان جمعية العلماء التي تعمل لله ولدينه ولاحياء سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قد احيت باصدارها هذه الصحيفة لنشر السنة وتعليم الامة سنة المراسلة . ولو ان الاسلام له رجال يعنون به لكانت له صحف تدعو اليه في الاوطان الاسلامية وخارجها . ولكن متزعمي المسلمين قد الهتهم شهواتهم وشغلتهم حظوظهم عن خدمة الدين حتى ان بعض المتزعمين لما رأى ان السنة تحول بينه وبين شهواته حول جهوده الى مناهضة السنة والسنيين والاصلاح والاصلاحيين فحق هذا المتزعم بعمله حديثا يتناوله ومن على شاكلته (دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها) اللهم ق هذه الامة الوقوع في شرك هؤلاء المحلين للمحرمات ويقين الجمعية ان اهل السنة حقا سيبتهجون بهذه الجريدة ويرونها نعمة يجب حمد الله عليها ، ويعتقدون انها من الحاجات التي يتطلبها منا الاسلام فتقر بذلك اعينهم وتنشرح لظهورها صدورهم شأن اهل الحق اذا ظفروا بحقهم وينعمون بذلك بالا ويرونها امنيتهم المنتظرة وطلبتهم المرتجاة . وان هيأة ادارة الجريدة ستعطي لاهل السنة عهدا لا يخلف وميثاقا لا ينقض وحلفة لا تحلل فيها . على ان هذه الجريدة ستقضي عمرها على منهج السنة وتسير على ضوئها وتأتمر باوامرها وتنتهي عند مناهيها وتوالي من تواليه السنة وتحب من تحبه السنة لا تعرف للعصبية اهلا ولا للطائفية لغة ، وسيكون شعارها ودثارها ووصفها المبين لها حديثي : « البغض في الله والحب في الله من الايمان ، وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين »

وستحافظ الجريدة على شعارها علما وعملا بكل ما أوتيت من قوة وما منحت من مواهب علمية فالجمعية بالحديثين عاملة طول عمرها متمسكة بما في الحديثين من الالزام داعية الى احياء السنن مبينة لها مظهرة لما تستطيعه من العلوم التي تفهم منها ، واذ وضعت الجمعية بين يدي القراء منهم صحيفتها (السنة) فان الجمعية والمنصفين يوقنون بان في الوطن شرذمة تأبى الا ان تعيش مؤثرة للبدعة مجانبة للسنة ، لان في البدعة حظوظا واسعة وشهوات مبثوثة واتباعا وانصارا ، يقضي الاعتراف بالسنة على هذه الحظوظ بالزوال والفناء ، فاصحاب الحظوظ والشهوات والاتباع والجاه ستقوم قيامتهم ويشتد انينهم وتلتهب نار غيظهم على السنة وكتابها ورجالها وانصارها ايضا ، ولكن ما حيلة العلماء وما ذنب الجريدة وما جريرة الانصار ان بلغت السنن واميتت البدع وظهر الحق وافل الباطل ، وحسب اهل الحق في مثل هذا الموقف اسوة وعملا بآية : « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » فالسنة وانصارها صابرون محتسبون على هذه المحنة التي امتحنوا بها في سبيل احياء السنة واماتة البدعة وحسب جريدة السنة وكتابها وانصارها ان يقولوا لاعداء السنن ورواد الحظوظ ما ذنبنا في نشر السنة في الاوساط الاسلامية وحبنا للمومنين ما احببناه لانفسنا من تعلم السنة والعمل بها وقد جاء في السنة انه (لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) فان اغضبتكم السنة ، فلا ارضاكم الله وان جمعية العلماء المسلمين ليست ممن يعبد الله على حرف ، فهي تعبده في السراء والضراء والناس يعلمون انها تدعو الى السنة النبوية وليس لها من وراء هذه الدعوة مرتزق ترجوه او فوائد تنتظرها من وراء هذه الدعوة الى السنة وانما همها ان يبقى الدين غضا

(البقية على الصفحة ٦)

بيـــــان وارشـــــاد

« ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم »
« في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون »

للاستاذ مبارك بن محمد الميلي عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مؤسسة شعبية تعمل لتهذيب المجتمع في دائرة الدين والقانون بالوسائل المشروعة. والتهذيب اقبار للرذائل واقبال على الفضائل وان قاعدة « دره المفسدة مقدم على جلب المصلحة » تدعو كل عامل نصوح الى ان تكون عنايته بمحاربة الرذيلة اشد منها بأحياء الفضيلة .

وقد قضى الله ان تكون في المفاسد الاجتماعية مصالح شخصية كما قيل

مصائب قوم عند قوم فوائد

وعباد المصالح الشخصية هم عراقيل كل حركة اصلاحية في جميع الازمنة والامكنة فلا غرو اذا وجدوا بالجزائر ووقفوا حجر عثرة في طريق جمعية العلماء المسلمين ولا غرو ان يكونوا اشخاصا بارزين وفي حماية مصالحهم جادين ،

ولو تسلحوا لحماية مصالحهم الشخصية بأنواع المفاسد الموجودة في المجتمع من قبل لم يستغرب العقلاء موقفهم اذ غايتهم انهم قوم حافظوا على مصالحهم ومفاسد شعبهم من غير ان يقبلوا خيرا او يحدثوا شرا . وكم لهم في الاوطان المنحطة من اشباه ولكنهم احدثوا سلاحا لا انكر منه في الدين ولا اقذر منه في الدنيا ولا اضر منه على الآداب ولا افسد منه للمجتمع .

هذا السلاح هو الهجر والتفحش والبذاءة والبهتان واختلاق العورات وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات . وسالحوا هذا السلاح كتاب ليس لهم وازع من دين او حياء ، ولا لهم حد في انتهاك الاعراض والحرمات . ومبتكر هذا السلاح رجل ماضيه اشد جهالة من مستقبله فسماه عباد اهوائهم ابا المشاريع الخيرية ، وموزع هذا السلاح جريدة « المعيار » التي يديرها ذلك الرجل . والمسرورون بهذا السلاح هم اعداء العلم الذين يرون حياتهم وحياة الشعب على طرفي نقيض . والمحاربون (بالفتح) بذلك السلاح هم العلماء المصلحون اعضاء ادارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

وكأن المحاربين (بالكسر) لهؤلاء العلماء بذلك السلاح ارادوا ان يحملوهم التخلي عن وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد ما عاهدوا الله على القيام باعبائها ، ذلك بان من موانع هذه الوظيفة ان يؤدي تغيير المنكر الى ارتكاب منكر اشنع وافظع ، فاذا رأينا هذا المنكر الجديد سكتنا عن المنكر القديم ، فان كان هذا مرادهم فقد ارداهم اذ رضوا ان يكونوا بمنكرهم الشنيع من موانع تغيير المنكر . ثم لا يعترف اولئك العلماء بمانعهم ولا يبالون بنتونة سلاحهم ، وسيستمرون — ان شاء الله — على خطتهم موفين بعهدهم ما وجدوا الى التوفية سبيلا ،

وقد كان من حقوقنا وفي استطاعتنا ان نجازي القوم من جنس عملهم ، فقد قال الله : « وجزاء سيئة سيئة مثلها » وقال ايضا : « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به » وقال ايضا : « الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ، واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين » ،

وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله (ص) كان يقول لحسان بن ثابت (رض) « أجب عني اللهم ايده بروح القدس » ،

وروى ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب ان طائفة من مشركي قريش كانوا يهجون رسول الله (ص) فقال قائل لعلي بن أبي طالب (رض) اهج عنا القوم الذين يهجوننا فقال : ان اذن لي النبي (ص) فعلت ، فاستاذنوا له رسول الله (ص) فقال ان عليا ليس في ذلك هناك ، ما منع القوم الذين نصروا رسول الله (ص) بسلاحهم ان ينصروه بالسنتهم؟ فقال حسان : انا لها ، فقال رسول الله (ص) كيف تهجوهم وانا منهم ، فقال والله لا سلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال له ائت ابا بكر فانه اعلم بانساب القوم منك هذا تلخيص رواية ابن عبد البر ،

رأينا ما اوذينا به من سلاح « المعيار » وعلمنا حقوقنا التي منحنا اياها كتاب ربنا وسنة رسولنا (ص) للدفاع عن كرامتنا فلم نستعمل حقنا المشروع رجاء ان يثوب الى اولئك الجناة على الآداب رشدهم فيقلعوا على تلك الخطة السافلة او يعرفهم عقلاء الامة بسوء صنيعهم فيمانوا بسخطهم عليهم لا دفاعا عنا ولكن غيرة على الآداب العامة ووقاية للمجتمع من مفاسد اقلام تشيع الفاحشة في الذين آمنوا . فلم يتحقق ذلك الرجاء بل خاب ، ووجد لسلاح القوم كلاب فصاروا جميعا بهذا السلاح فرحين واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين

صبرنا على هذا كله مع وضوح

حجتنا فى حفظ كرامتنا ، ولم نزل صابرين لنتانة ذلك القذر علما بان من يريد تنظيف مستقذر لا بد ان تصيبه رائحته الكريهة ولكن الاذى لم يقصر على اشخاصنا ، بل صار المعجبون بذلك السلاح من خبثاء الانفس يضحكون من اوليائنا وانصارنا ، واذا مروا بهم يتغامزون ، فضاق اخواننا باناتنا ذرعا ، وكاتبنا بعيدهم وشافهنا قريبهم بلزوم المقاومة ، فلم نشا لهم ان يلزوا مع السفهاء في قرن ، ولم نشا للشعب ان ينشر فيه ما يذهب بوقار الكبير وحياء الصغير ، وكان ذهاب ذلك ذهابا لشعب من اهم شعب الايمان ،

وفى اجتماع شوال نظر اعضاء الادارة فى موقفهم بين تهييج المغرضين وتهييج الموالين . فغلبوا العقل على العاطفة وقدسوا حق الآداب العامة على حقهم . واصدروا قرار —١٣— شوال بالاعراض عما يوجه اليهم من سباب وسفه وشغب وشتائم وقذف . فلم يزد هذا القرار الذي اذيع بالصحف العربية اولئك المفسدين الا تهييجا ولم يطق الموالون لنا الصبر على موالاة هجوم المهيجين . ولم يستشيرونا فى الدفاع عنا بل فى الدفاع عن انفسهم . فاصدروا جريدة باسم « الجحيم » لتقاوم جريدة « المعيار » وتخاطبها باللغة التي استحسنتها .

واننا نعلن ببراءتنا من الجريدتين وسخطنا على خطتهما واستياءنا من لغتهما وعدم تحملنا لتبعة نتائجهما واذا كنا نرى ان البادىء اظلم ونعلم ان العرب تقول : « المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر » فان الشارع منع المقتص من استعمال بعض الاسلحة التي يستعملها الجاني .

هذا بياننا اضطررنا الى اذاعته بروز جريدة « الجحيم » لا اطال الله حياتها وحياة سالفتها .

وانا لا نياس من تاثير الذكرى في الكتاب والقراء والاعيان ، فنتقدم اليهم بكلمة ارشادية عسي ان تجد اذنا واعية .

ياكتاب المعيار والجحيم تذكروا ان عليكم حافظين كراما كاتبين واقلعوا عن تدسية نفوسكم « قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها . »

ياكتاب الصحيفتين ان لكتابتكم اثرا تجدونه فى الاخرى واثرا يجنيه المجتمع فى الدنيا ، وان الرذائل ليتفاوت قبحها بتفاوت عمومها وخصوصها كما تتفاوت انواعها بتفاوت مفاسدها ، ورذيلتكم التى تنشرونها قد جمعت بين الوصفين تناهي مفسدتها في نوعها وتناهى عمومها بانتشارها اذ لا مفسدة اكبر من رمي الحريم بكل عظيمة ولا انتشار اعم وابقى على الاجيال من الكتابة بالصحف الدورية

ويا قراء الجريدتين هلا قابلتموهما بالاعراض ولم تشجعوهما على انتهاك الاعراض فلولا المستمع ما تكلم المتكلم ولولا القارىء ما كتب الكاتب . وبهذا كان المتعلم شريكا للمعلم . وقد قيل :

وسمعك صن عن سماع القبيح
كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح
شريك لقائله فانتبه

ويا أعيان الامة اين انتم من هذه الفضائح ؟ افقدتم النفوذ ام فقد منكم الرجل الصالح ؟

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

رأينا من اعياننا من سعوا لدى الحكومة فى اسكات علماء الامة واخلاء بيوت الله من الموعظة الحسنة والحكمة فلماذا لا نرى منهم من يسعى في اطفاء هذه الفتنة وتطهير الوسط من هذه الاقذار واعفاء الامة من هذا العار ؟ ايوجد فينا من يسن السنن السيئة ولا نجد من يسن السنن الحسنة ؟

ان دام هذا ولم يحدث له غير
لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

اللهم احسن عاقبتنا فى الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الاخرة .

مبارك بن محمد الميلي

كاد فضيلة الشيخ المفتي
بقسنطينة
ان يوقع فتنة بالجامع الكبير

امر الشيخ المفتي صبيحة الجمعة مناديا يدعو الناس عموما للاجتماع بالجامع الكبير بعد صلاة العصر وامر القيمين ان يدعو الناس كذلك بعد فراغهم من الجمعة فجاء الناس من جميع الطبقات وامتلا الجامع ورحابه فقام المفتي فالقى عليهم خطابا طويلا فذكرلهم مظاهرة الجزائر وحركة الكومنيست ثم تخلص الى ذكر الجريدتين السفيهتين اللعينتين « المعيار » و « الجحيم » وانه يريد من الناس الاعراض عنهما والتنزه عنهما والسعي فى ابطالهما وما كاد يتم كلامه حتى انبرى له بعض الحاضرين فساله لماذا لم تتحرك فضيلته لهذا الشر والفساد وقد مضت عليه من يوم صدور « المعيار » ستة اشهر ولماذا تاخر الى اليوم فاجاب بان المسالة كانت بالجزائر واليوم صار السب فى قسنطينة فبادر جماعة من القبائل بان السب كان في علماء قسنطينة وانتم ترونه وتسمعونه وساكتون عليه وتجاوبت الاصوات من جميع نواحي الجميع بهذا الاعتراض على حضرته وكثر اللغط وقطعوا عليه حبل الكلام فما وسعه الا رفعه اكفه للفاتحة ولولا ان فضيلته اسرع الخطا الى بيت قنواة لوقع ما لا تحمد عقباه واما الحاج القريشي فان الناس قد احاطوا من كل جهة واخذوا في لومه وتوبيخه وهو ساكت لا ينبس بكلمة وخرج ذلك الجمع العظيم من ابواب الجامع ماخيا

(البقية من الصفحة ٣)

طريا محفوظا معمولا به ، وذلك ما يلزم به الدين علماء الدين . وان يعجب احد لشيء . فليعجب لاعداء السنة والعلم الذين ظهرت مقاصدهم . وكشفوا عن سوء نياتهم وابتدائهم مناوآتهم للجمعية ومشاقتهم للعلماء من شهر ماي الماضي برآسة امي يستحل المحرمات و بعض البدعيين الذين كانت السنة ولا تزال غصة في حلوقهم و قذى في اعينهم كبر عليهم امام العالم الاسلامي ان ينكروا السنة مواجهة . فاتخذوا جمعية العلماء التي كانت و لا تزال داعية السنة مرمى لاقلامهم و هدفا لرمايتهم ووجهة لعداواتهم واعتداآتهم . وانما هم يحاربون السنة فى شخص جمعية العلماء . ذلك ان السنة تأمر هذا الامي المحل للمحرمات الفاسق في دين الله بان يعمد الى العلماء ليلقنوه عقيدة الاسلام كما هى في حديث جبريل وغيره ويبصرونه بالواجبات الضرورية والمحرمات البدهية حتى يصح له ان يولج نفسه فى افراد هذه الامة فامتلاً قلبه احنا على السنة التي توجب على كل احد ان يعرف قدره والسنة تامره ايضا ان يجلس امام العلماء الذين استحل حرماتهم واستأجر اقلاما بذيئة واشترى ضمائر فاسدة ليرميهم بما هم برآء منه . وتامره السنة ايضا بان يسألهم عن الصلاة كيف تؤدى ويعلمونه ما لا تصح الصلاة الا به ، ان كان هو ومن استاجره من اصحاب الاقلام الفاحشة المتوحشة ممن يقيم الصلاة ، وما اظن احدا علم سيرة هذه الفئة المحلة وكان ممن ينظر بنور الله يعتقد ان الامي الفاجر واذنابه وعبيده الذين استعملوا اقلامهم فى ارضائه واغضاب الرب ممن يقيم الصلاة التي قال الله فيها (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)

وهؤلاء قد كفروا بتعاليم الدين وجحدوا اوامر الله ونواهيه لارضاء الامي الفاسق والبدعى المضلل وقد اصروا على المعاصي واستحلوا ما حرم الله وركبوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن . ولم تسمع الامة من رئيسهم ولا من مرؤوسهم نهيا عن منكر فكانوا ممن يتناولهم قول الله « لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون . » هذه الفئة الخارجة عن جماعة العلماء لا يغضبون لله ولا يرضون له ولا ياخذون بالدين الا تبعا للامي الفاسق والبدعى المضلل للشعب شأن كل اهل البدع لا ياخذون الدين من مآخذه ولا يهتدون به من اماكنه ، وانما حقبوا دينهم للامي الفاجر والبدعي المضلل . فركبوا المناكر المستقبحة حولا كاملا يحسبونها طاعة وهل يستطيع احد ان يقص علينا في اخبار من حضر ومن غبر من الامم المتدينة وغير المتدينة ان فئة حملتها العداوة على ان تلطخ الانسانية وتعصى الاديان وتخرق سياج الآداب كما فعل عبيد الامي الفاسق والبدعي المضلل حتى اصبح كل احد يقرأ جرائد الجزائر داخل القطر وخارجه تاخذه الدهشة وتستولى عليه الحيرة من جرائد اذناب الامي الفاسق وما تاتيه من المنكرات والكفريات . اللهم اشهد ان الاسلام بريء من هذه الفئة وان الآداب بريئة من هذه الفئة وان الجزائر المسلمة بريئة من هذه الفئة التي كشفت عن عداوة الدين والآداب والانسانية . وليسمح لي القراء في هذه النفثة لان واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قضى علي بان اكتب هذه الكلمات بكاء على الجراح التي اثخنت الدين الاسلامي وادمته من ايدي الفئة المتعدية الاثيمة

ولنعد الى الحديث عن جريدة « السنة » التي كانت امنية قديمة لجمعية العلماء وكان عزمها ان تصدرها قبل هذا الاوان ولكن الظروف الشريرة التي احاطت بالجمعية من شهر ماي الى اليوم الزمت الجمعية بان تعني بالمحافظة على ما عملته قبل . فان خصوم الجمعية خصوم غير شرفاء قد حملوا معاولهم ومساحيهم لهدم ما بنته جمعية العلماء قبل ، فلهذا قضت الاحوال الجائرة على الجمعية بان تلزم خطة الدفاع حتى يحكم الله بينها وبين القوم المحلين للحرمات ، والناس يعلمون ان جمعية العلماء هى جمعية دينية . وكل من اتهمها بغير الدين فقد ظلمها ظلما لا مبرر له . وهي في خدمتها للدين تلج ابوابا كثيرة لتبليغ الدين وكان اهم ما تتصدى له ارشاد العامة في المساجد بدروس دينية تؤديها رجال الجمعية منها ما هو يومي ومنها ما هو اسبوعي والامة عندنا في اقبال يتزايد يوميا على هذه الدروس التي بدلت حالة العامة في البلدان التي يقيم بها بعض اعضاء الجمعية فبعد ان كان الخمر فاشيا وترك الصلاة عاما ، قل الخمر وكثر المصلون هذه ناحية مهمة من النواحي التي تتعاطاها الجمعية . والناحية الثانية فتح المكاتب لتعليم الابناء مباديء الدين واللغة والآداب الاسلامية . واغلب اعضاء الجمعية لهم مكاتب يتولونها بانفسهم ، وقد سارت الجمعية سيرا كان موضع اعجاب العقلاء . ولما نشات الجمعية الجديدة كان الداعي الى تاسيسها مضارة الجمعية الاولى وافساد ما عملت وارجاع الجزائر الى سابق عهدها ، كان اغلب الجهود التي يبذلها اعضاء هذه الجمعية المضارة التي اسست لاماتة الدين واللغة انما تبذل لغلق المساجد في وجوه العلماء وتشويه سمعة العلماء بخلق عيوب لهؤلاء العلماء واستحلال اعراضهم وانشاء صحف لافساد الصلة بينهم وبين الامة ، وبث الرسل في كل بلدان القطر يذيعون الاراجيف والبهتان عن العلماء لافساد سمعتهم وازالة ثقة الامة بهم ، فنشأ عن هذه المساعي الفاسدة غلق بعض المساجد في وجوه العلماء ، وبعض المكاتب ايضا ، واخراج الاحداث من طلب العلم الى مسح الاحذية والاشتغال بما يفسد الاخلاق . فاعتبروا يا أولي الالباب وانظروا الى ما تنويه هذه الجمعية المضارة ان لم ترفضها الامة ولم تنتبه الى ما تريده منها. وفي هذا الاوان قد وجدت الجمعية متنفسا فاخرجت جريدة السنة لخدمة الدين والاخلاق والآداب وان الجمعية تدعو الامة الرشيدة الى الاقبال على هذه الجريدة التي انشأتها الجمعية للامة ، لتكون كمدرسة سيارة توافى قراءها بما تقر له العين وينشرح به الصدر وتذاع به الآداب وتنشر بها السنن ويتثقف بها الشعب ؛ والله ولي المؤمنين

العربي بن بلقاسم التبسي

ساخطا حتي سد الطريق العام عن سيارات الكرهباء وتفرق الناس يقولون ان الشيخ المفتي جمع الناس للدفاع عن نفسه وعن القريشي لا ليدافع عن الحق والشرف وانكر العقلاء كلهم على حضرته هذا الاجتماع الذى كاد يوقع فتنة في الجامع كان الناس في غفلة عنها.

وبعد هذا الحكم الصارم من الفكر العام لا زال السيد الموهوب ولد المفتي مغرورا ويريد التغرير بالناس في صحن الجامع ، ولولا احترامنا للجامع وشفقتنا على ابيه من وخامة العاقبة لفتحنا معه باب المناقشة

احمد بو شمال

(البقية من الصفحة ٢)

منضما الى رجاله العاملين ورئيس هذه الحركة بل رأسها المفكر . فكنت له السند المعاضد . والاخ الساعد .

ومن تتبع سير الحركة الاصلاحية من اول امرها ومن حين صدور جريدة « المنتقد » وكتابتي لاول مرة فيها — علم الباعث الذي حملني على معاضدته . ومناصرته في فكرته ، قبل معرفة ذاته وشخصه . ومن ذلك الحين حتى الساعة [والحمد لله وحده] لم آل جهدا ولم اقصر . ولم اهن ولم اضعف . ولم يرجع بي عن العمل اي معرقل ولاية عقبة كأداء لقيتها في طريق اصلاحنا . وقد اصدرت جريدة « الاصلاح » لهذه الغاية وتلقيت كل صدمة صكتها من اجلها وكل كارثة نزلت بي من وراء اصدارها ، بالصدر الرحيب والباع الفسيح ، غير اني في يوم تأخرها عن الصدور لاسباب قاهرة تركت الكتابة بالمرة فلم اكتب (علم الله) في اي جريدة كانت اي كلمة او اي سطر [خلافا لما يقوله علي المجرمون ويرميني به المبطلون] لا رغبة عن الكتابة وكراهية لها وانا لاازال اصبو الى استئناف ابراز « الاصلاح » والرجوع الى الكتابة ، ولكنها وفرة الاشغال وانشغال البال . وقد انحصرت مهمتي الاصلاحية في دروس الوعظ والارشاد والمحاضرات التي القيها ، فاكتفيت بهذا عن الكتابة اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها . ولهذا السبب نفسه تقاعست عن المبادرة باصدار « الاصلاح » رغم الضرورة الماسة اليه وهمي بذلك اكثر من مرة ، ولعلي اصدره اذا تيسرت الاسباب ووجدت في الوقت متسعا . فانا وان لم اكتب واشارك اخواني المصلحين طيلة هذه المدة في الجرائد باقوالي فاني مشارك لهم بفكرتي الاصلاحية واعمالي .

اما الآن وقد برزت جريدة (السنة) لجمعية العلماء المسلمين ، لتبين للناس معني السنة النبوية المحمدية وترشدهم اليها كما تدافع عنها وترغبهم فيها بعد ما اختمرت الفكرة الاصلاحية في العقول واخذت حظها من النفوس فثبت اصلها فيها ومدت بفرعها الى السماء — فانه يجدر بي ان ارجع الى عهد الصحافة والكتابة بها مهمى كلفني ذلك من المشقة ليتبين للكل مرة ثانية وجهة عملنا والغاية المقصودة من دعوتنا ،

خصوصا بعد وجود جمعية العلماء المسلمين التي هي بنت الاصلاح والموئل الذى سيرجع اليه كل امر اصلاحنا الديني ووجود الحوادث التي حفت بها ، والمشاغبات الكثيرة التي يثيرها في وجهها اليوم ويشاغبها بها اعداؤها اعداء الاسلام والمسلمين واحباب انفسهم فقط . اولئك الذين اجتمعوا من كل ناحية وصوب وتألبوا عليها ، وحاولوا اهلاك كل من ينتمى اليها . [وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون) واني مع هذا كله ورغم كل ما وقع لعلى ثقة تامة وبينة من الامر تجعلني اجزم بان الفوز والعاقبة لهذه الجمعية التي لا غرض لها سوى نصرة الحق واعلاء كلمة الله رغم انف كل مبغض ورغم ما يرمي به المفترون اعضاءها العاملين من كل عضيهة وكل فرية يحاولون الصاقها بهم حسدا من عند انفسهم ، وتنفيذا لخطة رسمتها لهم بعض الايدى التي هى اكبر من يدهم . (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)

هذا وان دعوتنا الاصلاحية (قبل كل شيء وبعده) هى دعوة دينية محضة . لا دخل لها في السياسة البتة ، نريد منها تثقيف امتنا وتهذيب مجتمعنا بتعاليم دين الاسلام الصحيحة ، وهي تتلخص في كلمتين : (ان لا نعبد الا الله وحده، وان لا تكون عبادتنا له الا بما شرعه وجاء من عنده) وليس في هذا ولا الدعوة اليه ما يمس بمصلحة فرانسا ويسمى عملا ضد فرانسا، ودعوة الى الوطنية المتطرفة والتصاقا بالجمعيات (البلشفيكية) وانتماء الى الدستورية ونشرا للوهابية !..

ثم ما هي هذه الوهابية التي تصورها المتخيلون او صورها لهم المجرمون بغير صورتها الحقيقية ؟.

اهي حزب سياسي ، وخطر اجتماعى يضر بفرانسا ومصالح فرانسا ؟ ام هي مذهب ديني وعقيدة اسلامية كغيرها من العقائد والمذاهب التى تنتحلها وتدين بها مذاهب وجماعات من المسلمين؟.

واذا كانت الوهابية [هي عبادة الله وحده بما شرعه لعباده] فانها هي مذهبنا وديننا وملتنا السمحة التي ندين الله بها وعليها نحيي وعليها نموت ونبعث ان شاء الله من الآمنين ،

وان تكن الوهابية شيئا آخر غير هذا فاننا منها بريئون ، وعنها بعيدون .... فليعلم هذا عنا من شاء ان يعلم . وليخسأ المتقولون الذين يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون !. وليعلم رجال فرانسا الكبار . ونواب دولتها الاحرار . اننا لسنا اعداء لفرانسا ولا نحن نعمل ضد مصلحتها (كما يقوله عنا خصومنا الكاذبون) بل نحن لها بعملنا (في هذه الدائرة الاصلاحية) على تمدين الشعب وتهذيب الامة وتثقيفها معينون ومساعدون ومن اراد منهم معرفة حقيقة دعوتنا وما تأسست من اجله جمعيتنا ، فليرجع البصر كرتين فى اعمال رجال هذه الجمعية : (خطبا ودروسا ، وكتابات) فانه يجد الحقيقة واضحة جلية ، قريبة منه ، ومن كل متطلب للحق وباحث عنه ، والله ولي المتقين وناصر المحقين .

(الجزائر)　　　　« الطيب العقبي »

على هامش الحوادث

في « تاغزوت »

(ننشر في هذا الباب ما يناسب من الحوادث مما تحرره الادارة ومما يرسله المراسلون بامضائهم)

تاغزوت هذه ، اسم قرية كبيرة او هي مدينة صغيرة في بلاد « سوف » تبعد عن مدينة قمار ميلا واحدا (كيلو ميتر) او دون ذلك . وقد حدث فى هذه القرية اخيرا ان اثنين من ساداتنا ابناء الزوايا في تلك البلاد قد عرجا على بعض المحلات المشبوهة هنالك ، فجلسا يشربان الخمر مع بعض المومسات وأسرفا في الشراب إسرافا كثيرا ، فلما انتصف الليل خرجا يطوفان الشوارع والطرقات ، وهما يترنحان عربدة وسكرا . وخطر لهما خاطر سوء وشرعا ينفذانه فورا . وذلك انهما دخلا دار رجل هنالك يريدان الاعتداء على شرفه وحريمه ، فلما ابصرهما صاحب الدار — وكان رجلا صاحب مروءة وصاحب شرف ، يغار على دينه — يجتازان السقيفة ، ويتوسطان الدار

ولا صبح الا سنة نبوية

هذه القصيدة العصماء قالها شاعر الشباب يحي بها جريدة « السنة » حياه الله

تحر أساس العدل ان كنت شائدا فما كان طاغ قائم الركن سائدا
تنفس فجر الحق حولك صادقا اغر فما غر العيون الرواقدا ؟
وما بال افناء الحضارة اقفرت من الانس واكتضت وحوشا اوابدا؟
وما بال ورقاء الحمى مستطارة يطاردها نيف وسبعون صائدا(١)؟
على انها بين النبال سليمة فما عدمت عنها من الله ذائدا
أرى غلمة تذكي من النار فتنة وتسدى شباكا للاذى ومكائدا
وجوا من الفاسدات اغبر عاصفا بكل جناح بارق السحب راعدا
وفي كل مغنى رنة ومناحة وشكوى بلاجدوى تذيب الجلامدا
وفجر اعداء البلاد خصومة اقارب تستعدي عليها الا باعدا
عذيري من مزعم ذي عادة وثنية يحيل على الاسلام فيها الشواهدا
هلم الينا ايها الخصم فحتكم اليه ونستعرض عليه العوائدا
فما كان منها سنة كان صالحا وما كان منها بدعة كان فاسدا
اضلك ليل من هوى بت ترتمي مصادر في ظلمائه وموارد
ولا صبح الا سنة نبوية فحص بها الاراء واجل المقاصدا
وحولك اسباب لها واسنة تقارع عنها المحدثات الزوائدا
رجالات اخلاص لها وسبرة بها وذوو عزم يدك الشدائدا
يريدون وجه الله فيما تسننوا به لا يريدون الرشى والفوائدا
وما الناس الا كالنقود فزنهم بنياتهم ان كنت للناس ناقدا
وحسبك من سمي ابن آدم كاشف عن القصد مهما كان للقصد جاحدا
افدني فما تعيى الحقيقة جاهلا يحاول تمحيص الحقيقة جاهدا
افدني برأي في النيابات هل حوت اساود فى قاعاتها ام وسائدا ؟
والا فما تلك السموم التى سرت فمن ذاق منها طأطأ الرأس هامدا
الم ياتها ان المعابد حجرت على الذاكرين العامرين المعابدا ؟
وكم من مثاو او من مكاتب عطلت على انها تهدي البنين المراشدا
فيا نائبا ناب البلاد بحادث وخاف شعبا قائما فيه قاعدا
على اي رأس كنت سوطك منزلا وفى اي نحر كنت سيفك غامدا ؟
ومالك ترغي في النيابة موعدا الم تك من قبل النيابة واعدا
ويامجلس النواب انك قاطع يدا كنت منها لو تبينت ساعدا
لك الله ما هذا الجفاء الذي طغا عليك فلم تنفك كالصخر جامدا
تلمس فيك العون شعبك حائرا ولما تزل عن عون شعبك حائدا
دعا واستعان ابن البلاد فليته دعا مستجيبا واستعان مساعدا
ويا دولة سادت على الارض حقبة وشادت على اس الاخاء المحامدا
عهدناك قدما دولة -- لا ائكية -- فكيف حزمت المسلمين المساجدا!؟
ولا تنكري حولى الادارات انة وعتبا وشعبا بين ذلك واجدا
فكم بين احداث الورى من ملمة شكا وند فيها من الضر والدا
جبلنا على حب الهدو وبكذبي فما يدعى فينا التهييج عامدا
وردي علينا الذكر في كل مسجد فما زال فرضا في المساجد آكدا
نتى ان بيت الله ما دام معبدا لنا تحت حكم الله ما دام واحدا
ويا ايها الداعى الى الله لا تهن ولا يك في الباساء صبرك نافدا
تعز بوفد اليسر بعد فانني ارى اليسر بعد العسر لا شك وافدا
وفي سبل الدنيا زبى ومصائد فسر حيث لا تلقى الزبى والمصائدا
تصادف اقبالا من الشعب رائجا وتصحب توفيقا من الله زائدا
ويا ايها الشعب اتخذ لك اعينا من الحزم واستشرف حقوقك ناشدا
ومن اخذل الخذلان انك فاقد ولاءك مزهو بكونك باقدا
تناس او انس الحقد وامش سوية على المهل لا تعتص عليه معاندا
وكن حيث كان الحق تخلد خلوده وما كان غير الحق فى الارض خالدا

محمد العيد

(١) يشير بورقاء الحمى الى الفرقة الناجية . بالنيف والسبعين صائدا الى الفرق الضالة

[الخوش] . وسمعها هتفان بربة المنزل ، وينادبانها باسمها ، ثارت فيه الحمية . واطلق عليهما عبارين من النار . اما احدهما فقد اصابته الرصاصة في أذنه اليمنى فذهبت بها ، واما الآخر فقد اخترقت عرقوبه [مؤخر قدمه] ، فخر الى الارض مغشيا عليه . وتداخلت السلطة المختصة في هذه الحادثة ، فبرأت ساحة الرجل لانه كان فى حالة دفاع عن الشرف والكرامة ، وذهب دم الجريحين هدرا لانه ثبت لدى هذه السلطة انهما قد انتهكا حرمة المنزل وحرمة صاحب المنزل بغيا وعدوانا . واعتقدت السلطة ان هذا هو اقل ما ينبغي ان ينالهما من عقاب المجرمين الذين يظلمون الناس بغير حق .

هذه خلاصة الحادثة ، ونحن نعتقد انها ليست هي الاولى من نوعها ولكن الجدير هنا هو ان الناس قد انتبهوا ، واصبحوا لا يطيقون الاعتداء من هؤلاء الاسياد ، ولا يحتملون منهم الضيم . وكم رجونا لابناء الزوايا -- ونحن من ابناء الزوايا -- ان لو استقاموا على الطريقة ، واجتنبوا كبائر الاثم ، ليحتفظوا لانفسهم بمنزلة سامية بين هؤلاء المسلمين ، وكم كان يسوؤنا ان نراهم يخربون بيوتهم بايديهم ، ونحن ان عاتبناهم على ذلك بعض العتاب ؛ فذلك لاننا لا نريد لهم هذه العاقبة المخزية ، ولكننا على كل حال لم نكن نتوقع مطلقا ان احدهم سيتجاهر بارتكاب هذه الشنعاء ولا انه سيجازى عليها باطلاق الرصاص .

تيجاني